

تفسير البغوي

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

(الذين قال لهم الناس) ومحل " الذين " خفض أيضا مردود على الذين الأول وأراد بالناس : نعيم بن مسعود ، في قول مجاهد وعكرمة فهو من العام الذي أريد به الخاص كقوله تعالى : (أم يحسدون الناس) يعني : محمدا صلى الله عليه وسلم وحده وقال محمد بن إسحاق وجماعة : أراد بالناس الركب من عبد القيس ، (إن الناس قد جمعوا لكم) يعني أبا سفيان وأصحابه ، (فآخشوهم) فآخشوهم واحذروهم فإنه لا طاقة لكم بهم ، (فزادهم إيمانا) تصديقا ويقينا وقوة (وقالوا حسبنا الله) أي : كافينا الله ، (ونعم الوكيل) أي : الموكول إليه الأمور فعيل بمعنى مفعول . أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي ، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي ، أخبرنا محمد بن يوسف ، أنا محمد بن إسماعيل ، أخبرنا أحمد بن يونس ، أخبرنا أبو بكر ، عن أبي حصين ، عن أبي الضحى ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (حسبنا الله ونعم الوكيل) قالها إبراهيم حين ألقى

في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا : (إن الناس قد جمعوا لكم

فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) .